

تطبيق حوكمة الشركات وادارة المخاطر ضرورة لتجنب الازمات



العدد 8319 الخميس 19 يناير 2012 الموافق 25 صفر 1432

برزت أهمية تطبيق حوكمة الشركات وادارة المخاطر بعد الازمة المالية العالمية الاخيرة والتي يجب تعريفها للمستثمرين والمساهمين ومدى اهميتها وهل تم تطبيقها في الشركات والبنوك وغيرها من مؤسسات ومنظمات وخاصة التي تعتمد بنهاية السنة على جني الارباح والمحافظة على سمعتهم ومستواهم الاقتصادي والمالي في السوق وفي ظل الازمات التي حدثت والتي قد تحدث واقرب مثال على ذلك الازمة المالية عام 2008 وازمة اليورو الحالية وتأثيرها على الدول المستثمرة والصناديق السيادية ومايعتقد بعض الخبراء والاقتصاديين بأن الركود الاقتصادي قادم في الطريق. ونبدء بتعريف حوكمة الشركات "Corporate Governance" بأنها 'السياسات الداخلية التي تشمل النظام والعمليات والأشخاص، والتي تخدم احتياجات المساهمين وأصحاب المصلحة الآخرين من خلال توجيه ومراقبة أنشطة إدارة الأعمال الجيدة مع الموضوعية والمساءلة والنزاهة والشفافية. وحتى الآن، هناك الكثير من النقاش حول حوكمة الشركات ويتركز على السياسة التشريعية، لردع الأنشطة الاحتيالية وسياسة الشفافية التي تضلل المديرين التنفيذيين لعلاج الأعراض وليس الأسباب . تأثير حوكمة الشركات ايجابي لإدارة الشركات على مختلف أصحاب المصلحة هو تقوية الاقتصاد، وبالتالي الإدارة السليمة للشركات هي أداة من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ومن مبادئ الحوكمة حماية حقوق حملة الاسهم- معاملة عادلة لحملة الاسهم- حماية دور اصحاب المصالح - الافصاح والشفافية الكاملة. وهناك دور مهم للمستثمرين وحملة الاسهم في معرفة سيرعمل الشركة ومشاريعها وميزانيتها وارباحها وواجبهم الاهتمام بحضور اجتماعات الجمعية العمومية ومساءلة ومناقشة مجلس الادارة ومحاسبتهم اذا هنالك قصور أو فساد أو أهمال أدى الى خسارة وتدهور وضع الشركة . ومنذ اواخر عام 1970، وحوكمة الشركات كانت موضع نقاش كبير في الولايات المتحدة وحول العالم. وبذلت جهود

واسعة النطاق لإصلاح الحوكمة وراعت احتياجات ورغبات المساهمين في ممارسة حقوقهم في ملكية الشركات وزيادة قيمة أسهمها، وبالتالي ثروتها. وفي النصف الأول من 1990، لقيت مسألة إدارة الشركات في الولايات المتحدة انتباه كبير من الصحافة بسبب طرد الرئيس التنفيذي لشركة آي بي إم، وكوداك، وهانويل بواسطة مجالسها. وفي عام 1997، آثرت الأزمة المالية الآسيوية على اقتصادات تايلاند، اندونيسيا، كوريا الجنوبية، ماليزيا والفلبين وتضررت من خروج رأس المال الأجنبي بعد انهيار أصول الملكية. وأبرز نقاط الضعف في هذه البلدان عدم وجود آليات لحوكمة الشركات في المؤسسات في اقتصاداتها. وفي وقت مبكر 2000، أدت الإفلاسات الهائلة "والمخالفات الجنائية" من شركة انرون وورلدكوم، وكذلك انكسار شركات، مثل اتصالات أدلفيا، أمريكا أون لاين، شركة آرثر أندرسن، غلوبال كروسينغ، تايكو، إلى زيادة حقوق المساهمين والاهتمام بحوكمة الشركات في إدارة الشركات. وانعكس هذا في تمرير قانون ساربانيس أوكسلي لعام 2002. وأما إدارة المخاطر "RISK MANAGEMENT" هي عملية قياس وتقييم للمخاطر وتطوير إستراتيجيات لإدارتها. تتضمن هذه الإستراتيجيات نقل المخاطر إلى جهة أخرى وتجنبها وتقليل آثارها السلبية وقبول بعض أو كل تبعاتها. كما يمكن تعريفها بأنها النشاط الإداري الذي يهدف إلى التحكم بالمخاطر وتخفيضها إلى مستويات مقبولة. وبشكل أدق هي عملية تحديد وقياس والسيطرة وتخفيض المخاطر التي تواجه الشركة أو المؤسسة. وهنا نتكلم عن إدارة المخاطر المالية التي تمس الربح والخسارة وإيرادات الشركة ولذلك إن إدارة المخاطر يجب أن تتكامل مع ثقافة المؤسسة ومع السياسة والبرامج الفعالة للإدارة العليا. يجب أن تترجم إدارة المخاطر الإستراتيجيات إلى أهداف عملية وتكتيكية وأن تحدد المسؤوليات خلال المؤسسة لكل مدير وموظف مسؤول عن إدارة المخاطر كجزء من وصفه الوظيفي. وللتعرف على المخاطر يتم ذلك عن طريق: • التحديد المعتمد على الأهداف: إن المنظمات والفرق العاملة على مشروع ما جميعها لديها أهداف، فأي حدث يعرض تحقيق هذه الأهداف إلى خطر سواء جزئياً أو كلياً يعتبر خطورة. • التحديد المعتمد على السيناريو: في عملية تحليل السيناريو يتم خلق سيناريوهات مختلفة قد تكون طرق بديلة لتحقيق هدف ما أو تحليل للتفاعل بين القوى في سوق أو معركة، لذا فإن أي حدث يولد سيناريو مختلف عن الذي تم تصوره وغير مرغوب به، يعرف على أنه خطورة. • التحديد المعتمد على التصنيف: وهو عبارة عن تفصيل جميع المصادر المحتملة للمخاطر. • مراجعة المخاطر الشائعة: في العديد من المؤسسات هناك قوائم بالمخاطر المحتملة. التقييم بعد التعرف على المخاطر المحتملة يجب أن تجرى عملية تقييم لها من حيث شدتها في إحداث الخسائر واحتمالية حدوثها. أحيانا يكون من السهل قياس هذه الكميات وأحيانا أخرى يتعذر قياسها. صعوبة تقييم المخاطر تكمن في تحديد معدل حدوثها حيث أن المعلومات الإحصائية عن الحوادث السابقة ليست دائماً متوفرة. وكذلك فإن تقييم شدة النتائج عادة ما يكون صعب في حالة الموجودات غير المادية. Q95; التعامل مع المخاطر بعد أن تتم عملية التعرف على المخاطر وتقييمها فإن جميع التقنيات المستخدمة للتعامل معها تقع ضمن واحدة أو أكثر من ثلاث مجموعات رئيسية: • تجنب المخاطر: يتم تجنب المخاطر إذا كان تفضيلات المستثمر تتجه إلى ذلك وهو ممن يفضل الأمان منها، ومن ذلك الإقبال عليها إذا كان للمستثمر "شهوة" للخطر. تجنب البنوك مخاطر الائتمان بالامتناع عن منح القروض مرتفعة المخاطر. تجنب مخاطر أسعار الفائدة بعد الاستثمار في أوراق مالية طويلة الأجل. • تقليل المخاطر: ومن طرق التعامل مع الخطر، تقليله وذلك بتخفيض حجم الاستثمارات التي تواجه خطراً بعينه لا يجب للمستثمر تحمله مثل تقليل حجم استثماراته طويلة الأجل أو بعملة معينة، كما يمكن التعامل مع المخاطر بالاشتراك مع الآخرين في تحملها. وهذا هو أحد البواعث على استثمار الناس في صناديق الاستثمار لأنها تمكن من تفتيت المخاطر وإتاحة الفرصة للفرد ليشترك مع عدد كبير من أمثاله وهم المساهمون في الصندوق في تحمل المخاطر فيكون نصيب كل واحد منهم من المكروه إذا وقع قليلاً غير مؤثر. تقوم البنوك بتقليل المخاطر من خلال الاتي: رصد سلوك القروض من أجل استجابة علامات التحذير لمشاكل التوقف عن

الدفع مبكراً و تقوم أيضاً بتقليل مخاطر أسعار الفائدة باستخدام سياسة إدارة الأصول والخصوم والتي يجري تصميمها لذلك الغرض. • نقل المخاطر : ويتم نقل المخاطر إلى آخرين "إذا كان المستثمر من النوع الأول وهناك مستثمر من النوع الثاني مستعد لتحمل المخاطرة" وذلك بالاحتماء منها بمقابل مالي. ويقع في الحالات التي يرغب المستثمر في تحمل أنواع المخاطر المألوفة عنده والتي يرى أن له فيها خبرة مفيدة ويريد الاحتماء من المخاطر الأخرى. فشركة التقسيط مستعدة في مجال نشاطها لتحمل المخاطر الائتمانية للمدينين لأن هذا صلب عملها الذي تتميز فيه على الآخرين بالخبرة، وهي لا تريد تعريض عملها مثلاً لمخاطر تغير أسعار الصرف فتحتمي من هذا الخطر بالتنازل من جزء من دخلها إلى جهة أخرى تتوافر على الخبرة في هذا المجال وتكون مستعدة لتحمله. وأحسن مثال على ذلك هو قيام البنوك بتحديد مخصصات مالية وهي تخصيص جزء من الأرباح السنوية تحسباً لأي مخاطر مستقبلية . مستشار تنظيم وإدارة www.kuwaiticonsultant.com